



ASSOCIATION  
SOLIDARITÉ IRAK



مقابلة (ناسوسيشن سوليداريتي ئيراك) الفرنسية مع السيد نازاد أحمد المشرف العام لمركز الدفاع عن حقوق الاطفال - العراق

**س/ ما هي المشاكل الأساسية لأطفال العراق ؟ هل الأطفال الذين لا يملكون مأوى و الذين منهم يقضون الليل في الشارع كثير ومن يهتم بهم ؟**

ج/ بأمكاننا أن نتحدث عن عدة مواضيع كمشاكل أساسية وكبيرة لدى أطفال العراق ومن المحتمل أن لا نتمكن من التحدث عن كافة المواضيع في مقابلة قصيرة كهذه ولكن المشاكل الأساسية لأطفال العراق وبشكل عام هي /  
\*انعدام الأمن في العراق مثلما هي مشكلة الجماهير بأكملها ، ولكن لها التأثير المباشر على الأطفال ومن المؤكد بأنكم سمعتم عن حادثة بغداد الجديدة قبل عدة أشهر الذي أودى بحياة أكثر من 33 طفلاً وفي حادثة جسر الأنمة في الأعظمية حيث فقد مئات الأطفال حياتهم وباتت هذه الحوادث والمآسي تتكرر بشكل يومي وأود أن أقول بأن المشكلة لن تتوقف عند انفجار قبلة تودي بحياة عدة أطفال والناجون منهم ليست لديهم أية مشكلة ، بل على العكس فإن تأثيرات انعدام الأمن في كافة جوانب حياة الأطفال ليست لها حدود ولن تتصور التأثيرات النفسية لهذه الانفجارات والاعتقالات على أذهان الأطفال ، وتصور تأثير قتل العشرات وقطع الرأس والأذن والجسد لعشرات الأشخاص كل هذا يحدث أمام أنظار الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين 6-7 سنوات ، أية نفسية وأية تصورات تتكون في أذهان الأطفال حول المستقبل والحياة ؟ ومن المؤكد بقاء تلك التأثيرات السلبية على هؤلاء الأطفال ولمدة طويلة جداً .

\*أطفال العراق محرمون من قضاء أوقات جميلة وضرورية كضرورة الهواء والماء للأطفال والبلاء الآخر هو وجود الأحزاب والمجموعات الإسلامية والقومية والرجعية المتسلطة على العراق ، اليوم عشرات الآلاف من اطفال العراق الذين يتراوح أعمارهم بين 6-15 سنة ، يتعرضون إلى غسل الدماغ في الجوامع والمقرات الحزبية من قبل هذه المجموعات والأحزاب ويلقونهم الجهل والخرافة وقتل الإنسان وتفجير الجسد باسم الشهادة وضرب وإهانة الأطفال والنساء .

\*فالعنف المنزلي واللا إنساني والعمل الشاق للأطفال وشحة المدارس والكتب وانعدام الخدمات الصحية والحليب والملاعب والماء والكهرباء والوقود ..... الخ وفق العائلة العراقية أيضاً سببت لأطفال العراق حرماناً أكثر من كل أطفال العالم ، إضافة إلى كل هذا ، إدمان الأطفال على تعاطي المخدرات والتي تتاجر بها عصابات المافيا التابعة للأحزاب الإسلامية والقومية كارثة ومصيبة خارج التصورات ، وحسب تقارير وإحصائيات صادرة من قبل وزارة الصحة العراقية فإن هناك 7000 طفل مدمنون على المخدرات في بغداد فقط والأسوأ من ذلك هو عدم اتخاذ أية خطوة لحل هذه المشكلة من قبل الحكومة .

التعرض الجنسي للأطفال الذين يتراوح أعمارهم 6-7 سنوات وحمل الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن من 10-12 سنة ، أطفال بدون مأوى يأكلون الطعام من أماكن تجمع النفايات وينامون على الأرصفة ، ولدينا فلم وثائقي حول هذا الموضوع .

وسوف ترى العشرات بل المئات من هؤلاء الأطفال في منطقة البتاويين في بغداد العاصمة ، وقسم من الفلم الذي صورناه يتكون من مقابلة وتحقيق مع هؤلاء الأطفال وهم يتحدثون عن أوضاعهم ، في الجواب على الأسئلة الموجهة من (شيرزاد فاتح) مسؤول الخارج لمركز الأطفال في فترة زيارته للعراق في السنة الماضية . وهذا الفلم مترجم إلى اللغة السويدية . بأمكانك في كل صباح وفي الأزقة الخلفية لمستشفيات الولادة رؤية عدة أطفال

حديثي الولادة مرميون والذين لا يريدونهم آبائهم وأمهاتهم أو من أنتاج علاقة جنسية خارج علاقة الزواج فيرمونهم بعد الولادة في شوارع وأزقة المستشفيات ، وإذا حالفهم الحظ سوف يأخذهم شخص ما وإلا في أكثر الأحيان سوف تأكلهم الكلاب و القطط الموجودة في المنطقة أو يموتون من الجوع أو البرد أو الحرارة ، وبلدية حكومتنا الديمقراطية تتحمل مسؤولية إغنائها تحت التراب ، تصوروا أية كارثة هذا . و بإمكانني التحدث عن أشياء أخرى كثيرة ولكن سيطول جواب السؤال .

وحول عدد أطفال الذين ليس لديهم مسكن أو مشردين أو الاطفال الذين ينامون على الارصفة . في الحقيقة ليس هناك أمامي إحصائية دقيقة ولكن أستطيع ان أقول آلاف الأطفال .

لحد الآن لن يتحمل مسؤوليتهم لا الحكومة ولا أية جهة أخرى وليس فقط هذا بل كما قلت أنهم يتعرضون إلى الاغتصاب الجنسي وأستغلالهم لأعمال لا إنسانية متنوعة مثل التفجير والقتل والسرقة .... الخ كما ذكرت سابقا .

### **السؤال الثاني / ما هي أوضاع النساء الحوامل وكم عدد الأماكن المخصصة للولادة ؟**

الجواب / بالرغم عن قلة معلوماتي في هذا المجال ولكن حسب معلوماتي الموجودة هناك عدة مستشفيات للولادة في المدن ولكنها لا تكفي لاستقبال حالات الولادة الموجودة يوميا ، وبإمكانني أن أقول أن أكثر من نصف حالات الولادة تحدث خارج المستشفيات وبعيدة عن الرقابة الطبية وفي أجواء غير صحية للغاية وتحت إشراف ( الجدة ) \* وفي نفس الوقت قد تحدث حالات التي تعرض المرأة لخطر الموت أو تتعرض لجرح عميق وتحتاج لمدة طويلة لتداوي جرحها وبعد هذا تتعرض جسمها لنقص قد يؤثر على إمكانية الممارسة الجنسية وقلة اللذة فيها ومجموعة أشياء أخرى من التأثيرات الجانبية الأخرى الناتجة عن هذه الحالة هذا إضافة إلى البيئة اللاصحية التي تتكون لحديثي الولادة .

معاملة الأطباء وموظفي الصحة في المستشفيات مع النساء الحوامل من العوامل الأخرى التي تؤدي النساء الحوامل بشدة وتخلق حالة من الخوف تؤدي إلى عدم توجه النساء الحوامل إلى المستشفيات .

أما بالنسبة للنساء الحوامل قد يواجهن عدة مشاكل منها قلة الأطباء والأدوية اللازمة وفي نفس الوقت العمل الشاق داخل البيت وخارجه والسلطة الرجولية ..... الخ من المشاكل الرئيسية هذا إضافة إلى المعاناة التي تتعرض لها بسبب العقلية المتخلفة ، وفي حالة ولادة أحدى النساء لبنت قد تتعرض للإهانات والتعذيب النفسي بشدة من قبل العقلية المتخلفة والعشائرية والرجعية والذكورية أما النساء اللواتي تولدن بولد فيحدث العكس .

### **س2/ هل مركز الدفاع عن حقوق أطفال في العراق فعال ؟**

جواب / مركز الدفاع عن حقوق الأطفال وبالرغم من عدم دعمه من قبل أجهزة الدولة ، إلا أن جهود وهمة فعالى المركز وتعاون الناس الداعين للتححر ، على مدى ما يقارب على ستة سنوات وبأصرار من موقع الدفاع عن الأطفال ضد الرجعية وحجاب وضرب وإهانة الأطفال وفي نفس الوقت يناضل من أجل تعريف حقوق الأطفال للمجتمع ومحو العنف ، لذا نحن فعالين في مركز الأطفال في بداية سنة 1999 ونتيجة للوضع السيئ الذي تحدثنا عنه أعلاه وصلنا لقناعة بأن من الضروري أن نعمل بشكل فعال في هذا الميدان ونعمل من أجل تحقيق حقوق الأطفال وأنهاء المآسي التي يعيش فيها أطفال العراق ، من الواضح إن عملنا في بغداد وبعض من المدن الجنوبية يرجع إلى ما بعد سقوط النظام البعث الفاشي ومع هذا خطينا خطوات جيدة ، بإمكانني أن أجمع برنامجنا الحالي في ثلاث نقاط رئيسية

أولاً / النضال من أجل محو العنف ضد الأطفال في المجتمع العراقي

ثانياً / النضال من أجل تعريف المجتمع بحقوق الأطفال والدفاع عنها .

ثالثاً / الأطفال المشردين و الأطفال الذين تعرضوا للأمراض التي ليست لها علاج في العراق ..... الخ وحسب برنامجنا سواء كان داخل أو خارج العراق في محاولة للحصول على الدعم والتعاون لتقديم أعمالنا ومشاريعنا كما أشرنا إليه .

### **سؤال 4 / بالنسبة لمشكلة المخدرات في العراق ماذا عن أفعالها من قبل شباب العراق ؟ هل هذه ظاهرة جديدة في العراق ؟**

جواب / بإمكان القول بأن وجودها بهذا الحجم لم يكن موجوداً في العراق إطلاقاً فالآن توجد في في العراق المنات من المصاميع وعصابات المافيا المسلحة وهم شركاء مع الحكومة والمسؤولين والأحزاب الإسلامية والقومية المسلحة . وفي الحقيقة تجارة المخدرات من أحد الأعمال المربحة لتلك الأحزاب والمجموعات ونتيجة لهذا كله هناك عشرات الآلاف من الأشخاص المبتلون بهذا البلاء وأكثرهم من الأطفال والشباب ، وإذا أراد الشخص أن يراهم فهم موجودون في أزقة المدن يتعاطون الحبوب المخدرة والسيكوتين والهيرويين والتلياك والحشيش وغيرها . هذا بالضبط تجارة بدم وأرواح و حياة جيل من أفراد هذا المجتمع .

### **سؤال / هل لدى كردستان أختلافات كثيرة مع الوسط وجنوب العراق ؟**

جواب: بإمكانني القول هناك أختلافات ، على سبيل المثال من الناحية الأمنية هناك الوضع الأمني مستقر أكثر من مناطق الوسط وجنوب العراق وفي كل الأحوال هناك نظام وتنسيق لا يوجد في باقي المناطق العراقية، من الواضح أن هذا مقارنة بباقي المناطق العراقية .

ولكن هذا لا يعني أن الجماهير بشكل عام والأطفال والنساء بشكل خاص يعيشون بشكل جيد ، بل على العكس ضرب الأطفال والحرمان والأضطهاد وعمل الأطفال والفقر وعدم وجود الملاعب والمدارس والدكاترة والأدوية اللازمة ..... الخ هذا مشكلة الأطفال وقتل النساء وعدم المساواة والفساد الإداري وقمع الحريات وانعدام الخدمات الأساسية كالماء والكهرباء والوقود والشوارع والطرق وأهم من كل هذا هو بقاء المصير السياسي لكوردستان معلقاً في المستقبل ..... الخ كل هذا من المشاكل الكبيرة للجماهير وفي السنة الماضية شاهدت عدة مظاهرات وأشكال أخرى من الاحتجاجات التي شارك فيها آلاف الأشخاص ، الحياة الجميلة والرفاهية فقط للسلطة والأغنياء وأقربائهم .

### سؤال السادس / كيف يتمكن الناس في أوروبا من دعم أطفال العراق ؟

جواب / هناك طرق كثيرة لتمكن الناس في أوروبا من دعم الأطفال في العراق وأهمها هي بتظاهرات الناس هناك لإنهاء الاحتلال والوضع الموجود في العراق، التي هي من النتائج المباشرة للسياسة العسكرية و ضد البشرية لأمريكا وبريطانيا وحلفائهم ، وبإنهاء هذه المشكلة في العراق سوف تنتهي مشكلة كبيرة لأطفال العراق .

ومن جانب آخر أطفال العراق بأمر الحاجة إلى دعم آخر كالأدوية والملابس والأطباء وأماكن الراحة..... الخ نحن الآن في العراق في محاولة لفتح عدة مآوي للأطفال المشردين و الاطفال الذين ينامون على الشوارع ويتعرضون للاغتصاب الجنسي ويتعاطون المواد المخدرة ..... الخ .لكن العائق الأساسي أمامنا لفتح هذا المراكز هي عدم وجود الأماكن اللازمة والأدوية والمستلزمات الأخرى .

طلبنا من أناس إنسانيين وحرريين في أوروبا هو إيصال صوتنا لكل العالم و نطلب منهم أن يدعمون أطفال العراق بأي شكل من الأشكال التي يمكنهم من ذلك .

نحن لإنهاء المأساة التي يعيش فيها أطفال العراق ولتحقيقه نحتاج لدعمكم وتعاونكم لمركز الأطفال ويمكنكم تصفح ذلك على الأنترنت على العنوان [www.santarimnalan.com](http://www.santarimnalan.com) والتي هي بثلاث لغات ( عربية - كردية - سويدية ) وحول إرسال دعمكم يمكنكم إرسالها عن طريق هذا الحساب المصرفي :

IBAN: ژماره‌ی کۆنتۆکه	SE59 9500 0099 6042 0390 8043
BIC-kod (SWIFT-adress): كودى كۆنتۆكه	NDEASESS
Adressbanken ئادرېسى بانكەكه له سوید	Nordia Banken AB Hamngatan 10 105 71 Stockholm – Seden
Kontohavare: ناوو ئادرېسى ئه‌و پێكخراوه‌ی كه كۆنتۆكه‌ی به ناووه‌یه، كه ئه‌ویش سه‌نتهری منالانه	CENTER FÖR FÖRSVAR AV BARNENS RÄTTIGH I IRAK -CFBRI JÖKELV 26, LÄGH 45, C/O FATIH 80633 GÄVLE – Sweden

وأيضاً مركز الأطفال لديها مكاتب في الداخل أي في كردستان وبغداد وبأماكنكم أن تتصلوا بمسؤول المركز في داخل العراق على هذا العنوان [azadahmed71@yahoo.com](mailto:azadahmed71@yahoo.com) [Tel 009647701533432](tel:009647701533432) وللاتصال بمسؤول المركز في الخارج بأماكنكم أن تتصلوا على هذا العنوان [sherzad\\_f@yahoo.com](mailto:sherzad_f@yahoo.com) ورقم الهاتف [0046735715449](tel:0046735715449).

مع التقدير وشكراً على المقابلة

نازاد أحمد

المشرف العام على المركز في العراق

\* لقراءة المقابلة باللغة الفرنسية زور الموقع : [www.solidariteirak.org/sommaire.php3](http://www.solidariteirak.org/sommaire.php3)